حول الصحوة الإسلامية

عوامل الصحوة ومن يستعرض عوامل الصحوة الإسلامية المعاصرة كما يصورها الإمام الخميني (رحمه ا) ربما يحار في وضعها في سلسلة العوامل أو في سلسلة النتائج، إلاّ أن هذه الحالة حالة طبيعية، ذلك لأننا نتحدث عن ظاهرة اجتماعية تعيش مع الإنسان، فهي بالقدر الذي تصنع فيه تأثيرها تتأثر بدورها وتكبر وتقوى في نفس الوقت. خذ على ذلك مثلاً عامل توفر القيادة الواعية الصبورة، فإنه عامل حاسم في صنع التغيير، إلا أن التغيير نفسه يهب القيادة وعياً أكبر وجلداً أقوى ونظرة أكثر خبرة لكي تواصل مسيرتها الطويلة. وهكذا يمكن القول عن باقي العوامل، وهذا ما سنعرفه من خلال هذا البحث الشيق في كلمات الإمام الخميني وتصوراته عن الصحوة المباركة. وأهم ما لاحظنا من عناصر هي كالتالي: ـ التأييد الإلهي. ـ توفر القيادة الواعية. ـ توفر مجموعة من العلماء والمفكرين المربين. ـ تأهل الشعب لعملية التغيير. ـ ظلم الطغاة. ـ قدرة الإسلام نفسه من خلال تصوراته وتعاليمه ومناسباته على صنع التغيـــير. ـ الأماكن والمناسبات والشعائر الإسلامية وحسن استثمارها. ولعلنا نجد أن هذه العوامل هي الأهم في صنع الثورة الإسلامية الأولى بقيادة الرسول الأكرم محمد (ص) فلقد كان التأييد الإلهي ـ قبل كل شيء ـ هو العامل